ولا ينام عليه فيقسو قلبه وفي الحديث اذيبوا طعامكم
بالصلوة والذكر واقل ذلك ان يصلي اربع ركعات او
يسبح مأية تسبيحة او يقرأ جزءا من القران عقيب كل
كذا قال الامام لكن المص رحمه الله وسع الامر فقال ويصلي ركعتين
بعد الطعام شكر الله تعالى على نعمه فاذا فرغ من الاكل ذكر حساب
القيمة فان الله تعالى يسئل عن النعيم وهو اكل خبز البر والنوم
في الظل وشرب الماء الفرات مبردا والصحة والامن وغير
ذلك وليس مراده من تعداد هذه الاشياء حصر النعيم فيها
وانما خصها بالذكر لورود كل مخصوصا في الاحاديث
قال البيضاوي رحمه الله في تفسيره قوله تعالى لتسئلن يومئذ
عن النعيم مخصوص بكل مؤمن الهاه اي اشغله دنياه عن دينه
وقيل يعم اذ كل يسئل عن شكره ولا يدخر طعام الغد فانه
من طول الامل ويكيل الطعام عند الاخذ من الغير والاعطاء
ولا يهيل من اهال الدقيق في الجراب اذا صبه من غير كيل
فان ذلك يذهب البركة قال صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم
يبارك لكم فيه والغرض من كيله معرفة مقدار ما يصرف الرجل
ليلا يكون اسرافا ولا تقتيرا ومعرفة مقدار ما يبيع ويشتري
ويستقرض ونحوها وفي كل ذلك اغراض مرضية فامر صلى الله
عليه وسلم بكيله ليكونوا على علم ويقين فيما يعملون فمن راعى
سنة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد بركة عظيمة في الدنيا
واجرا جزيلا في الاخرة كذا في المظهر فصل في فضل بعض الاطعمة

والفواكه



والفواكه والاشربة وفي الحديث ان جبرائيل عليه السلام
امر النبي صلى الله عليه وسلم باكل الهريسة ليشتد بها
ظهره والقيام الليل فاكل منها فاعطي قوة اربعين رجلا في
البطش وهي السطوة والاخذ بالعنف والجماع واحب
الطعام الى النبي صلى الله عليه وسلم الدباء بالضم والتشديد
والمد القرع الواحدة منه دباءة وبالفارسية
كدو فانه اي الدباءة يرق القلب اي يجعله رقيقا عند
ذكر الله تعالى ومرقة العدس قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالعدس فانه مبارك يرق القلب ويكثر
الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا والاكثار
منه يخاف الضرر كذا في البستان وقال في محقق القلزون
الاكثار منه يورث الجذام ويضر بالعصب ويولد اخلاطا
سوداوية فما ذكر في الحديث محمول على عدم الاكثار فانه
الاكثار منه بل من كل الطعام منهي عنه كما سبق وخبز الشعير
من اكلته بالفتح للمرة الواحدة وبالضم هي اللقمة وهي المراد
ههنا الانبياء عليهم السلام وهو مبارك واللحم يزيد
في قوة السمع والبصر والدماغ ويزيده سبعين قوة لا يزيدها
غيره ولهذا كان سيد الادام وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه اكل لحم الصيد ويحب ان يصطاد له من
غير ان يصيد ذكره ابو نعيم في الطب النبوي واطيب اللحم لحم
الظهر قال في الحلاجي اعلم ان لحوم الخصيان اوفق للمزاج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)